

١٠) شرح العقيدة الطحاوية - ضمن الدورة التأصيلية (المستوى الرابع))

الرابع) - المجلس العاشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين سبحانه ولي الصالحين المتقيين واسعد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدًا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه - [00:00:00](#)

ومن سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد. هذا هو المجلس العاشر من مجالس قراءتنا وتعليقنا على كتاب متن عقيدة طحاوية ضمن دورة في علم العقيدة الاولى في مرحلتها الثالثة - [00:00:15](#)

وكنا قد وقفنا على قول ونؤمن بالكرام الكاتبين ونحن في مغرب ليلة الاحد التاسع عشر من شهر شوال عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فنبدأ على بركة - [00:00:32](#)

ونسأل الله سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمة الله تعالى ونؤمن بالكرام الكاتب - [00:00:52](#)

فإن الله قد جعلهم علينا حافظين ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض ارواح العالمين. وبعذاب القبر لمن كان له اهلا وسؤال منكر نكير في قبره عن ربه ودينه ونبيه على ما جاءت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:12](#)

عن الصحابة رضوان الله عليهم والقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران ونؤمن بالبعث وجزاء الاعمال يوم القيمة والعرض والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعقاب والصراط والميزان والجنة والنور مخلوقتان لا تفنيان ابدا ولا تبيدان - [00:01:38](#)

وان الله تعالى خلق الجنة والنار قبل الخلق. وخلق لهما اهلا. فمن شاء منهم الى الجنة فضلا ومن شاء منهم الى النار عدلا منه. هذه المسائل تسمى في مسائل الغيب عند اهل السنة والجماعة - [00:02:03](#)

في باب الاعتقاد ونؤمن اي نقر ونعرف ونصدق بالكرام الكاتبين كما جاء في القرآن كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وان الله تبارك وتعالى جعلهم علينا حافظين حافظون اعمالنا بمعنى حفظ الكتابة - [00:02:22](#)

وحفظ الشهادة امانة حافظين حفظ كتابة وحفظ الشهادة يحفظون فيكتبون ويوم القيمة عليك يشهدون ونؤمن بملك الموت وهذا هو الصواب ان اسمه ان اسمه ملك الموت وما جاء في بعض - [00:02:50](#)

الروايات ان اسمه عزرايل فهذا من الاسرائيليات والحديث الوارد فيه ضعيف قد جاء في منصوص القرآن قل يتوفاكم ملك الموت وهو رئيس ملائكة قبظ الارواح ان هناك اكثرا من ملائكة يقبضون الارواح - [00:03:19](#)

وهو رئيسه كما قال الله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم هذا في حق الصالحين جعلني الله واياكم منهم وقال في حق الكفار او الظلمة قال تتوفاهم الملائكة - [00:03:42](#)

يقولون فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض اذا الملائكة تقبض ولكن رئيسهم هو ملك الموت واعظم الملائكة هم اربعة جبريل هو اعظمهم ثم اسرافيل ثم ملك الموت ثم جبريل وميائل عفوا - [00:04:04](#)

ثم اسرافيل ثم ملك الموت كيف ملك الموت يقبض الارواح هذا غريب لكن جاء عن بعض الصحابة والتابعين ان العالم الذي هو الالم السفلي بين يدي جبريل قال ككرة بين يدي احدهم - [00:04:28](#)

وكذلك قال المصنف ونؤمن بعذاب القبر ونعيمه وهذا الاقرار بما يتعلق عالم البرزخ كما قال الله عز وجل لما ذكر الموت قال ومن

وراهم بربخ الى يوم يبعثون ما معنى البربخ - 00:04:53

البربخ في اللغة الحاجز بين الشيئين وال حاجز بين عالم الدنيا وعالم الآخرة الموت وما الذي يحصل من بعد الموت الى البعث هذا يسمى البربخ نؤمن بعذاب القبر ونعيمه لمن كان له اهلا اي في عالم البربخ - 00:05:17

هذا العذاب عند اهل السنة والجماعة واقع على الروح والبدن معا كيف لا نعلم الذرات نتعلم نعم كيف لا نعلم ذرات جسمك روحك المقوضة تتالم؟ نعم كيف لا نعلم او تتنعم - 00:05:42

نعم كيف لا نعلم هذا غيب لكن جاء في النصوص ان ارواح المؤمنين ارواح معلقة في اشجار الجنة. هذا نوع نعيم بين لنا بالنص ومن النعيم المبين بالنص ها ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة - 00:06:08

اي وقت النزع لا تخاف هذا نعيم ترى تخيل انت تروح مكان ويجييك ناس يستقبلونك. كيف اذا كان ملائكة طيب الوجه طيب الشياب عليهم علامات السعد والسعادة. نسأل الله ان يكون منه - 00:06:35

اذن تلقاهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون هذا في عالم البربخ ويوم القيمة الملائكة تدخل عليهم من كل باب سلام عليكم اذا بين لنا بعض صور النعيم - 00:06:54

واما اشياء مغيبة من مما بين لنا من الغيب انه الميت يسمع قرع نعال من يتولاه زيادة على ذلك لا يجوز ان نقيس هذا غيب لا يقاس الغيب بالشعب نعلم انهم لا يسمعون لقوله جل وعلا انك لا تسمع الموتى - 00:07:14

اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام لا يستطيع ان يسمع الموتى. احنا كيف نستطيع ان نسمعه وقال جل وعلا وما انت بسمع من في القبور ما تستطيع انت ان تسمع من في القبر - 00:07:41

فكيف احنا نستطيع النسا اذا ما جاء وثبت ان الميت يسمع فهذا محدود القدر الذي ورد لا يجوز ان نتعدي ونسلم عليهم ونقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين. لا لانهم يردون بل هو من باب الدعاء لهم. مثل قولك في التشهد - 00:07:56

عليها وعلى عباد الله الصالحين هو عباد الله الصالحين يقول لك وعليكم السلام لا اي اطلبوا السلام لي وعلينا المصلين وعلى عباد الله الصالحين من الله القدس السلام ونؤمن بعذاب القبر - 00:08:19

ونعيمه لمن كان له اهله اي مستحقة والمستحقون لعذاب القبر ونعيمه صنفان عموم الكفار اه المشركين واهل التفاق الاكبر وعموم من مات على الكبار من غير توبة وعموما من مات على الكبار - 00:08:38

من غير توبة اما الكفار قال الله عن قوم نوح ما خطبائهم اغرقوا كمل الاية تسمى الترتيب. اي مباشرة بعد الغرق ادخله نارا طبعا هي نار في عالم البربخ قال الله عز وجل عن قوم افرعون وقومه النار يعرضون عليها غدوا وعشيا اي بعد الغرق ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون - 00:09:02

اشد العذاب اذا يوجد شيء الان على الارواح والابدان وهذا واضح بالنسبة للكفار وقال الله جل و قال النبي صلى الله عليه وسلم عن المعذبين في قبورهم من اهل الكبار قال - 00:09:31

رأيت ليلة اسدي بي كذا وكذا. فرأى المعذبين في القبور وفي الصحيحين قال مر بقبرين يعذبان وقال ما يعذبان في كبير ثم قال بل. اما احدهما كان لا يسترنze او لا يستتر من بوله. ما يستنجي عيادة بالله - 00:09:51

والثاني كان يمشي بالنعيم يعني مات ولم يتبع قال وبالسؤال منكر ونكير للميت في قبره قد اختلف العلماء في منكر ونكير هل هما اسمان او وصفان؟ ليست هذه من مسائل العقيدة - 00:10:10

الذى هو من مسائل العقيدة ان سؤال منكر ونكير حق ثابت هذى عقيدة اهل السنة والجماعة خلافا لمن خلافا الخوارج والمعتزلة من جهة انهم انكروا هذا. والمرجية من جهة اخرى لانهم يزعمون ان اهل الايمان لا يعذبون - 00:10:27

وبالسؤال منكر ونكير للميت في قبره. طبعا كلمة القبر وصفها اكتب وصف اغلي قد يموت الانسان ولا يقدر قد يموت الانسان مأكلوا من الحيتان قد يكون موت الانسان مأكلوا من السباع - 00:10:48

قد يموت الانسان ممزقا مقتضا مفهما في بطون الطيور الجارحة قد يموت الانسان محروقا ذرات لكن الله يقول لذراته كن فيكون فلانا كما

جاء في قصة الذي امر اولاده ان يحرقوه ويذروا نصفه في الماء ونصفه في الهواء. قال كن فلانا - 00:11:09

الخطاب ليش بذرات بدني ولا روحني؟ بدني لأن الروح مقبوسة من اول الكلام لخط ذراتي بدني فكان فلان تمثل ذراته عند الله بعدما احترق يفعل الله ما يشاء وبالسؤال منكر ونکير للميت في قبره. اذا كلمة القبر لها وصف اغليبي - 00:11:33

لماذا سمي عذاب القبر ونعيمه؟ ليس لانه شرط في العذاب والنعيم. وانما هو من باب اضافة الشيء الى مكانه الاغلبية اغلب ما يتم من العذاب والنعيم بعد الدفن لأن الناس يدفنون - 00:12:00

لكن الواقع ان العذاب والنعيم والسؤال الذي هو فتنة القبر في عالم البرزخ بغض النظر قبر او لم في عالم البرزخ يعني مثلا لو فرضنا ان الإنسان مات ما عنده احد يدفونه. جلس في الشلاجة شهر - 00:12:19

ما يصير تقول هذا ما عليه عذاب ولا عليه نعيم. لا غير صحيح غير صحيح قد يمهل ساعة ساعتين يوم يومين ثلاث هذا امر غريب عند الله لكن ما يصير تقول ان هذا ما عليه عذاب ولا نعيم حتى يدفن هذا ما قال به احد - 00:12:37

قال يسأل المنكر ونکير العبد وقد اختلف العلماء وهذه ليست من كل مسألة اخلاقية ليست عقدية فقهية. احفظه هل سؤاله منكر ونکير خاص للامة او لجميع الامم ما يعني ما يتربى عليها كثير وفائدة. المهم ان الانسان يسأل في قبره عن ربه ودينه ونبيه -

00:12:59

بالنسبة لامتنا عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالنسبة لمن قبل عن نبيه موسى عليه السلام. عن نبيه عيسى وهكذا على ما جاءت به الاخبار عن رسول الله النبي - 00:13:26

صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه رضوان الله عليهم اجمعين كل مسألة خلافية فهي ليست عقدية هي ليست عقدية احفظه كل للمسائل العقدية ايش قلنا المشاريع العقدية اجتماعية صح المسائل العقائدية اجتماعية - 00:13:42

قال وبيان القبر روضة من رياض الجنة وحفرة من حفر النار. كما جاء في حديث البراء بن عازب حديث جابر وحديث ابن عباس وغيرهم ان الميت اذا كان برا صالح تقىا - 00:14:10

ها يقال يمد له في قبره وايضا يفتح له باب الى الجنة وايضا يقال له النمنومة العروس يا هنينا له نسأل الله ان يكون منهم وان كان شقىا تأمل اذا كان شقىا - 00:14:26

قال يضيق عليه القبر هذه واحدة وبعد قال يفتح له باب من النار وبعد قال فيضرب بمرزبة او من زبة من حديد لو سمعها الانس والجن لصعقوا نصيحتي هذا شيء عظيم - 00:14:50

ثم ذكر ما يتعلق بالبعث. وهذا كله داخل في اليمان باليوم الآخر ونؤمن بالبعث وهذا البعث عند اهل السنة والجماعة بل وعند عامة المسلمين واليهود والنصارى انه بعث بالروح والجسد معا - 00:15:10

انه بعث للروح والجسد هذا الجسد الذي عملت به الطاعات يعيده الله. هذا الجسد الذي عملت به المعا�ي يعيده الله. ما هو بعد جسم جديد. طيب وش ذنب الجسم جديد ما سوى شي - 00:15:30

والله جل وعلا لا يظلم فلا يمكن ان نقول يأتيك بجسم جديد لا هو نفسه جسمك نعم اذا كنت من اهل الجنة يحملك الله يحسن الله عز وجل لك لونك وجسمك وشكلك وهذه هذا من التنعيم - 00:15:48

ويقبح الله عز وجل الكفار في النار الى درجة حتى ان ضرس الكافر كجبل احد هذا زيادة في تأدبيهم ويحشر المتكبرون امثال الذر زيادة في تعذيبهم حتى يدوس الناس عليهم وهم لا يحسون بهم - 00:16:06

هذا مسألة ثانية اذا لا بد ان نعتقد ان البعث للجسم والروحى معا وانكر البعث الجسماني طائفه من المشركين قال الله عما يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون - 00:16:24

ويقولون فاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون قالوا ذرات هذى راحت اشلون قال الله تعالى قد علمنا ما تنقص الارض منهم. ذراتك وين راحت؟ الله يعلمها النبات في الارض في البر في البحر وين - 00:16:45

نؤمن بالبعث الجسماني وانكر كذلك الفلسفه البعث الجسماني سواء من فلاسفه اليهود او من فلاسفه النصارى او من فلاسفه

ال المسلمين وهذا احد الامور التي بها كفر العلماء الفلاسفة قال الله تعالى وان الله يبعث من - 00:17:09

في القبور. وش اللي في القبر؟ الارواح ولا الابدان؟ نبدأ نروح لا الارواح مقبوسة الروح مقبوسة ارواح المؤمنين كما مر معنا في الحديث قال معلقة فيها الشعر الجنة وارواح الشهداء - 00:17:34

في حوالصل طير خضر تغدو وتروح في الجنة وارواح الكافرين في جهنم لكن دائما العذاب اذا كان على احد الامرين يكون خفيفا ولذلك احيانا بعض الناس عنده حاسة الالم مفقود - 00:17:52

تدخل عليه الابرة ما يحس بالالم ما يحس بالالم. ليش؟ لأن حاسة الالم المسؤولة عن الاحساس غير موجودة هذا مو معناه انه ما في الم هو في الم بس هو ما يحس - 00:18:11

الارواح معذبة والابدان كذلك الى اخره لكن البعث للروح والجسم معا قال ونؤمن بالبعث وجزاء الاعمال. ايوه بجزاء الاعمال يوم القيمة وجزائي معطوف بالجر على الباء وجزاء الاعمال والعرض والعرض كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:27

كما جاء في حديث عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من احد نوqش الحساب الا عذب قالت فقلت يا رسول الله انظري انظرني ولا تتعجل علي - 00:18:55

اليس الله يقول اما من اوتني كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض اذا ما معنى العرض العرض معناه تقرير العبد باعماله ثم قال صلى الله عليه وسلم من نوqش الحساب عذب - 00:19:13

الحساب عذب من نوqش الحساب عذب معنى العرض هو مجرد تقرير والحساب ليش سويت كذا ليش كذا؟ سويت كذا الى اخره. نسأل الله السلامة والعافية وقراءة الكتاب اقرأ كتابك هذا كتابنا ينطق عليك بالحق - 00:19:36

انا كانا نستنسخ ما كنتم تعملون من جميل ما قرأت ان احد الناس يقول ارسلوا رسالة قالوا عليك مخالفة تعديل الاشارة حمرا ما اتذكر اني تعديل الاشارة حولي ارسلت لهم رسالة اعتراضكم - 00:20:02

برشلونة رسالة قالوا في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا ما تذكر اني رحت هناك ارسلوا لي صورة واذا انا وبسيارتي سورة قبل الاشارة صورة في اثناء الاشارة صورة بعد الاشارة. يقول فاسقط في يدي - 00:20:29

ما قدرت اعترض هكذا انا كانا نستنسخ ما كنتم تعملون والثواب اي ونؤمن بالثواب والعقاب. الثواب للمحسنين والعقاب للكافرين والعصاة والصراط اي نؤمن بالمرور على الصراط والصراط في الاخرة الصراط في الدنيا الطريق. طريق الهدایة الاسلام - 00:20:52

الصراط في الاخرة جسر مضروب على جهنم وجهنم بين ارضي المحشر وبين قطارة الجنة قال الله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقتضي هذا الورود هو ورود الجسر مضروب على النار - 00:21:20

انكر المعتزلة كل هذه الامور وعلى رأسهم الاباضية الموجودين اليوم بعقولهم القاصرة وانكارهم للاحاديث النبوية الثابتة والميزان حق يجوز في هذا كله الجر عطفا على ونؤمن بي في كذا وكذا وكذا - 00:21:47

ويجوز ايضا الرفع ونؤمن بالبعث يكون ايضا والعرض وقراءة والثواب والعقاب والصراط والميزان مبتدأ. وين الخبر؟ حق يجوز الوجهة لكن الاول افصح قال والميزان حق لقوله تعالى والوزن يومئذ الحق - 00:22:09

ثم ذكر مسألة عظيمة وهي من مسائل الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة الاقرار والاذعان والاعتراف والتصديق بوجود الجنة والنار اليوم وانكر ذلك المعتزل والفلسفه وغيره وزعم ان الله لم يخلق الجنة والنار بعد بعقولهم - 00:22:37

قال المصنف الجنة والنار مخلوقتان وهذا بالاجماع انهما مخلوقتان لكنهما مخلوقتان للبقاء لا للفناء ولهذا قال المصنف ولا تفنيان ابدا المخلوقات التي خلقها الله جل في علاه. يقول العلماء قسم خلقه الله للبقاء - 00:23:04

وقسم خلقه الله البهائم الحيوانات الطيور الاشجار الاحجار ما فيه منفعة لابن ادم. هذه للفناء منفع مؤقتة اذا انتهت وظيفتها فنيت والله يحشر البهائم لمقاصدة ثم يقول لها كوني ترابا فت تكون ترابا - 00:23:34

اما الجنة والنار الملائكة خلقهم الله للتأييد الانس والجن خلقهم الله للتأييد. يموتون لكن يبعثهم من جديد لكن خلقهم الله ولا يفتون ابدا قال ولا تبيدان ولا تبليا لا تفنيان - 00:23:56

الفناء هو انتهاء الشيء شيئاً بعد شيء. جزءاً بعد جزء اذا عندك جبل لو كل يوم اخذت ملعقة تراب منها وانت تعيش ملايين السنين
سيأتي يوم يفنى الجبل هذا معنى الفناء - 00:24:21

ولا تبىدان لا تبىدان اي بمعنى انها موجودة ابد الالاد. الجنة والنار وهذا بالاجماع ووقع النزاع في نار الموحدين وهي ليست من المسائل الاعقائدية اما نار الكفار فهي باقية ابد الالاد - 00:24:36

ولا تبىدا بعض الشيء ببىد بعد الشيء بمعنى انتهى ولا تبليان اي لا تتقادمان بتقادم الزمن لان الزمن لا يجري لا على الجنة ولا على النار ولا على اهل الجنة ولا على اهل النار - 00:24:58

وهم يبقو شبابا ابدا سرما نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل الجنة والدينا ومشائخنا وذرياتنا وازواجهنا واحواننا وطلابنا قال وان الله تعالى خلق الجنة والنار قبل خلق الخلق وهذا - 00:25:20

معتقد اهل السنة والجماعة ان الجنة والنار موجودة قبل الانس قبل الجن والانس قبل لكن الصواب ان الله خلق الجنة والنار بعد الملائكة بعد الملائكة لحديث ان الله لما خلق الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها - 00:25:40

ولما خلق النار قال اذهب فانظر دل على وجود جبريل قبل خلق الجنة والنار قال وخلق لهم اهلا. فالله عز وجل بكل شيء من سيدخل الجنة؟ من سيدخل النار فمن شاء منهم ادخله الجنة فظلا منه - 00:26:06

ومن شاء منهم ادخله النار عدلا منه تعالى. نسأل الله من فضله نسأل الله ان يعاملنا بفضله الله جل وعلا ان عامل العبد بعده هلك هو لا يظلم سبحانه وتعالى. نعم - 00:26:22

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وكل يعلم لما قد فرغ له وصائر الى ما خلق له والخير والشر مقداران على العباد والاستطاعة التي يجب بها الفعل من نحو التوفيق الذي لا يجوز ان يوصف المخلوق به. فهي مع الفعل - 00:26:41

واما الاستطاعة من جهة الصحة والواسع والتمكن وسلامة الالات. فهي قبل الفعل وبها يتعلق الخطاب وهو كما قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وافعال العباد هي بخلق الله وكسب من العباد - 00:27:03

ولم يكفهم الله تعالى الا ما يطيقون ولا يطيقون الا ما كلفهم. وهو تفسير لا حول ولا قوة الا نقول لا حيلة لاحد ولا تحول لاحد عن معصية الله الا بمعونة الله - 00:27:24

ولا قوة لاحد على اقامة طاعة الله والثبات عليها الا بتوفيق الله وكل شيء يجري بمشيئة الله تعالى وعلمه وقضائه وقدره وغلب قضاؤه الحيل كلها يفعل ما يشاء. وهو غير ظالم - 00:27:44

تقدس عن كل سوء وحي وتنزه عن كل عيب وشين لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. هذه المتعلقة ايضا بالقدر وقد سبق لكن هذا من باب التأكيد والتفصيل كل التنوين تنوين عوض اي كل عبد - 00:28:08

كل شخص ان سين او جنبا يعمل على ما فرغ منه بل حتى افعال البهائم والحيوانات والطيور بل حتى الاوراق الشجر لا تسقط الا والله يعلم ذلك قبل خلق الشجر - 00:28:34

كل يعلم على ما فرغ منه يعني امر معلوم عند الله وصائر الى ما خلق له العجيب ان الناس اليوم يصنون المصنوعات يقول لك هذا المصنوع يعيش عشرين سنة يعطيك الظمآن - 00:28:55

طيب اذا كان الانسان وصل الى هذه المرحلة انه يعلم مصنوع ماذا كم سيعمل كيف سيعمل؟ فالخالق اعظم قال والخير والشر مقداران على العباد مما لا شك فيه ولو لا تقديره - 00:29:13

لمنع صاحب الشر من الشر لماذا لم يمنع صاحب الشر من الشر لانه لو منع صاحب الشر من الشر يقول انا ماني مكلف انا مجرر صح ولا لا وجبر الناس على الطاعة قال لك يا اخي انا مو مكلف - 00:29:32

انا حاليا حال الجمادات ولذلك الله عز وجل قدر لهم الخير والشر وتركهم وما يفعلون ولذلك قال تعالى افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ان ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين - 00:29:51

ذلك الخير والشر مقداران يا عبادي والاستطاعة ظربان. هذه المسألة لماذا ذكرها المصنف على وجه الخصوص لانها من المسائل التي

بدأت في اخر حياة المصنف نشتهر بين المعتزلة من جهة - 00:30:14

والكلامية من جهة واهل السنة بالجهة هل الاستطاعة على الفعل موجودة قبل الفعل او بعد الفعل او عند الفعل ثلاثة اقوال. سفسطة وفلسفة ما لها قيمة المهم ان تعتقد ما قال ذكره المصنف - 00:30:36

ان الله عز وجل خلق وخلق فيك الاستطاعة والقدرة واقدرك على الاشياء وحينما امرك بهذا الشيء علم انك تقدر على الرکوع فامرک بالرکوع لو كنت كالبهيمة لا تستطيع ان ترکع كيف يأمرک بالرکوع؟ - 00:31:01

امرک بالسجود لعلمه انه ادركها واعطاك القدرة والاستطاعة على السجود امرک ان تنام على جنبك الایمن لعلمه انك تقدر على ذلك لكن ما امر بهذا ما تقدر لذلك قال والاستطاعة ظربان - 00:31:21

ليش فعل؟ لأن الذين انكروا اثبتو نوعا واحدا. والذين اثبتو ظدهم اثبتو نوعا ما اهل السنة اثبتوا الاثنين اددهما الاستطاعة التي يوجد بها الفعل اكتب جنبها الات الفعل يعني الله - 00:31:41

الكتابة اليد والقلم قالت المناولة اليد والکوب مثلا طيب الله المشي القدم لا تغض البصر العين غمضها الا تکف اللسان حبستها بين الاسنان وهكذا الاستطاعة التي يوجد بها الفعل اكتب جنبها الالات ها - 00:32:02

قال من نحو التوفيق الذي لا يجوز ان يوصف المخلوق به. فهي مع الفعل تكون الان عندما تمد يدك لشرب عندما تمد يدك لترکع اذا لم يكن توفيق من الله جل وعلا على هذا الفعل ما قدرت - 00:32:33

اذا وافق مباشرتك للفعل ها توفيق من الله اذن من الله لو اوجد المانع ما تقدر تبي ترکع تشواف الم على ظهرك. ما انت قادر ترکع وجد المانع تبي تكتب القلم هو راضي يطلع الحبر - 00:32:59

ووجد المانع تبي تمد ايدك ما انت قادر وش ذا المانع؟ اذا الله عز وجل وفق من جهتين من امداد الاله بالقدرة ومن جهة رفع المانع. هذا التوفيق وكل خير - 00:33:25

فبتوفيق الله تبارك وهذا التوفيق يكون مع الفعل واما الاستطاعة من جهة الصحة كونك صحيح البدن صحيح اليد صحيح القدم النظر ومن جهة الوعي عندك مقدرة ما انت عاجز - 00:33:48

والتمكن لا يوجد مانع يقول لك تعالى الدرس ما في شيء يمنعك امن وامان لله الحمد والمنة وصحة الالات سمع وبصر لسان يد فهی قبل الفعل اذا لاحظ الان التوفيق الذي يكون مستمرا عند الفعل - 00:34:12

هذا من الله يكون وقت الفعل والالات الافعال والقوى الموجودة فيها تكون موجودة قبل المباشرة الافعال قال وبها يتعلق الخطاب. متى يأمرک الشارع ان تصلي قائم اذا عندك مقدرة على القيام - 00:34:36

لا يمكن ان يأمرک بالقيام وانت ما عندك مقدرة على القيام ولذلك قال صلي قائم اذا لم تستطع مجالسا او قاعدا طبعا مجالسا او قاعدا في نفس الشيء - 00:35:03

من الكراسي هذی ليش ما قال فعلی كرسي الكراسي موجودة قال فقاعدا وعلى كل حال هذا في نفسي ما اودي اذا الاستطاعة من جهة الصحة والوعي والتمكن وصحة الات - 00:35:26

قبل الفعل وبها يتعلق الخطاب فالخطاب متعلق بالقدرة والالات متى ما سلبت القوى او الالات لا يوجد خطاب. لذلك المجنون اذا جن الانسان هل يتعلق به خطاب الشرع صار الانسان مقعدا هل يتعلق بخطاب - 00:35:45

الجهاد مثلا ليس على الضعف ولا على المرض ما في جهاد حبيبي ولذلك قال وهو كما قال عز من قائل لا يكلف الله نفسا الا وسعها اذا الشريعة جاءت بايش؟ بتکلیف ما يطاق ولا بتکلیف ما لا يطاق - 00:36:08

تکلیف ما يطاق هنا في هذا الباب ظلت طائفتان المعتزلة الذين قالوا يجب على الله ان يفعل كذا وكذا ويشرع كذا وكذا. لانها في الوعي والطاقة. عيادة بالله نظروا الى مجرد الالات ونسوا التوفيق من الله. وانکرواها - 00:36:31

وفي مقابلهم جاءت الاشعرية ورددوا ان الالات لا اعتبار لها. وان الاعتبار الاستطاعة الاولى قالوا لا الله له ان يكلف لنا ما لا نطیق وهذا مخالف للشرع وهذا مخالف ولذلك فصل - 00:36:56

الامام الطحان قال وافعال العباد خلق الله تعالى وكسب من العباد. وهذا واضح ما الذي يخلق قلفك من؟ الله ما هو ابوك ولا امك ولا الاسباب انت حينما تفعل الفعل انت الفاعل - 00:37:15

لكن الله هو الخالق وخالق عملك. ولهذا قال تعالى والله خلقكم وما اعملوا وما تعلموا لذلك قال المصنف ولم يكلفهم الله تعالى الا ما يطيقون ان التكليف واقع بما هو داخل تحت القدرة - 00:37:34

والله الحكيم العليم منزه عن ان يكلف عباده ما هو خارج عن طاقته. ما يمكن ان يقول لعبد ما اذهب وامسك البحر ما يمسك يمكن ان يقول لعبد ما اذهب وامسك الشمس - 00:37:56

لا يطيقون الا ما يكلفهم الله تعالى به وهو تفسير لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فكلمة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يشمل نوعية الاستطاعة - 00:38:14

بمعنى التوفيق من الله برفع الموضع وامداد القوى والتوفيق والاستطاعة بمعنى وجود المكنة والالات فلولا حول الله وقوته لما كان لك يد ولو لا حول الله وقوته لما كان في اليد قوة تحركها - 00:38:28

ولولا حول الله وقوته لما لو وجدت الموضع لما استطعت ان تباشر وتكتب وتناول وتأخذ وتعطي لذلك قال المصنف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم فسر حول حوقلة - 00:38:54

بقوله نقول لا حيلة لاحد مهما كانت حيلته كما قال الله ويمكرون ويمكر الله خير الماكرين وقال وان كان مكر لتزول منه الجبال لا حيلة لاحد ولا حول لاحد - 00:39:13

ومعنى الحيلة والحول هو التحول من حال الى حال من حال القيام الى الجلوس او من الجلوس الى القيام او من القيام الى الاضطجاع او من الاضطجاع الى النوم ما يمكن لاحد - 00:39:32

ان يتتحول بدون خلق الله فيه الحول والقوة ولهذا تجد انت الانسان نام ما صحي لان الله لم يخلق فيه الحياة جلس يبكي يقوم مو قادر لان الله لم يخلق فيه القدرة على القيام - 00:39:50

اقول لا حيلة لاحد ولا حول لاحد ولا حركة لاحد ولا تحويل لاحد عن معاصي الله الا بمعونة الله الكافر يترك الكفر بعون الله اترك الشرك بعون الله اترك الذنب بعون الله - 00:40:10

لكن لابد هو ان يقبل حتى يعينه الله لابد هو كما يتكسب الرزق ان يتكسب الهدایة ثم الرزق قد تأتيه من الرزاق وقد لا تأتيه. كذلك هو يتكسب الهدایة. تأتيه الهدایة من الله - 00:40:31

يقول ولا قوة لاحد على اقامة طاعة الله الثبات عليها الا بتوفيق الله اسأل الله ان يوفقنا واياكم ثم قال مبينا تسيير الكون بمشيئة الله تعالى وعلمه وقدرته. وكل شيء يجري - 00:40:50

بمشيئة الله وهي بمعنى الارادة الكونية انتبهوا المشيئة لا تفسر الا بايش قلنا في جميع القرآن والسنة المشيئة لا تفسر الا بالارادة الكونية. وكل شيء يجري بمشيئة الله تعالى. وعلمه وقدرته وقدرها - 00:41:12

فهو يعلم ان ابليس سيعصي خلقه ابتهاء للاخرين يعلم ان فرعون سيقول انا ربكم الاعلى لكن ملكه ملك مصر وجعله ملكا بعد ابيه وحده او بالاستيلاء لحكمة ابتهاءبني اسرائيل - 00:41:35

قال وكل شيء يجري بمشيئة الله تعالى وعلمه وقدرته وقدرها غلت مشيئته تعالى المشيئات كلها ما يمكن احد ان يغلب الله اذا احد قال لك لا يمكن قل له بس خلاص - 00:41:56

كما قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من قل له والله خلقك في يوم كذا وكذا ها غير يوم خلقك اجعلها قبلها بعشرين سنتا بعدها بعشرين سنتا - 00:42:17

يقدر ولذلك انتبهوا ان الجزاء والثواب ليس فيما لا نقدر عليه الجزاء والثواب فيما نقدر عليه فيما لنا فيه اختيار وليس فيما لنا فيه اضطرار الله ما يحاسبك يقول اعطيك عشرها - 00:42:33

درجات من الجنة لان لونك ابيض هذا مو بایدك لكن يرتب لك الدرجات على ما تحفظ من القرآن انا بيدك وكل شيء يجري بمشيئة الله

تعالى وعلمه وقضائه وقدره غلبت مشيئته تعالى المشيئات كلها - [00:42:57](#)

وغلب قضاوه الحيل كلها فرعون يبي يتخلص من اللي ياخذ ملكه بايش بذبح المواليد ابى الله الا ان يكون موسى ها مربيا في بيته تأكيد لهذه الجملة وغلب قضاوه الحيل كله - [00:43:17](#)

يفعل الله ما يشاء وهو غير ظالم ابدا ان الله قال ان الله لا يظلم الناس وما ربك بظلام لا يظلم مثقال لا يسأل عما يفعل وهم يسألون الله جل وعلا حينما خلق خلق لحكمة ليس لاحد ان يسأل لماذا الشمس بهذا البعد او بهذا القرب - [00:43:42](#)

بحكمة كذلك اذا شرع يشرع لحكمة ليس لاحد يسأل. لماذا خمس صلوات؟ ليش مو ستة؟ ليش مو اربعة لانه حكيم لا يسأل عما يفعل. وهم يسألون انتم العبيد وهو الرب - [00:44:14](#)

تقدس اي بمعنى ترفة والقدس طهر قدست طهر عن كل عيب وشيء والعيب نقص في الصفة والشين هو عيب من الاوصاف وتنزه عن كل سوء وحي. والسوء القبائح من الافعال والحبس - [00:44:30](#)

بمعنى الموت. وبمعنى الزمن فلا يجري عليه احكام الموات ولا يجري عليه احكام الزمان. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى وفي دعاء الاحياء وصدقاتهم منفعة للاموات الله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات - [00:44:55](#)

ويملك كل شيء ولا يملكه شيء ولا غنى عن الله تعالى طرفة عين. ومن استغنى عن الله طرفة عين فقد كفر وصار من اهل الحين. احسن اللي بعده الله يغضب ويرضى لك احد من الورى. نعم هذه المسائل ايضا من مسائل الاعتقاد - [00:45:21](#)

اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الاحياء ينتفعون بامرین اثنین بالاجماع الدعاء والصدقة هذا بالاجماع وانكرت المعتزلة انتفاع الاموات بالدعاء وبالصدقات واول او انكر كل ما ورد في هذا الباب وتوسعت الاشعرية وزعم - [00:45:45](#)

ومن وافقهم من غلاة المتصوفة ان الميت يصل اليه كل شيء هذا كله غلط العقيدة الصحيحة ان الميت لا يصل اليه الا ما جاء به النص. وقد جاء النص في قول نوح رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين - [00:46:13](#)

فلولا ان دعاؤه للمؤمنين نافع لما كان له معنى وفي قول ابراهيم رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات وفي قول المؤمنين في القرآن ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا اذا الدعاء ينفع - [00:46:33](#)

والا وش الفايدة من ذكر هذه الادعية والصدقات قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية اذا ينتفع بالصدقات الجاري سواء كان هو الفاعل لها او غيره - [00:46:51](#)

فعلها له الباب مو عام لانه قال صدقة ايش جارية هل قال هو اللي فعلها؟ ما قال او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له وجاء سعد وقال يا رسول الله ان امي افتلت نفسها - [00:47:10](#)

واراها انها لو تكلمت لتصدقت. افيجزي ان يتصدق عنا؟ قال نعم فتصدق ايضا مما جاء في النص انه يصام عن الميت اذا كان عليه صيام نذر او فرض او يطعم عنه - [00:47:29](#)

وجاء انه يحج عن الميت اذا لم يكن قد حج لكن ما جانا يصلى عن الميت او يصلى لاجل ثواب الميت او يقرأ القرآن للميت. كل هذه من البدع والمحاذثات - [00:47:47](#)

هذا هو المصنف ذكر الاثنين فقط الدعاء هو وهذا بالاجماع. اذا قلنا مسائل خلافية لا يذكرها المصلي قد قال الامام الشافعي رحمة الله في قوله تعالى وليس للانسان الا ما سعى. وان سعيه سوف يرى ذكر انه - [00:48:03](#)

يصل الى الميت الدعاء والصدقات بنصوص اخرى. والا الاصل انه لا يصل اليه شيء هذا هو الاصل بدلالة هذه الاية ولا تزر وازرة وزر اخرى. وان ليس للانسان الا واسع - [00:48:25](#)

ثم ذكر عظمة الله تبارك وتعالى وانه سبحانه وحده المالك الغني ويملك كل شيء ولا يملكه شيء وكل الموجودات ملك لله تعالى ولا غنى عن الله طرفة عين لحظة واحدة - [00:48:40](#)

لولا يمد الانسان العبد يهلك ولذلك فجأة فلان لا يراه ان الله ما امد عينه بشيء معين فجأة فلان فشل كلوي لوجود سبب او مانع وخلق الاسباب فعل الله ورفع الموانع فعل الله - [00:49:03](#)

ولا غنى عن الله طرفة عين من استغنى عن الله طرفة عين فقد كفر العبد من عقيدة اهل السنة والجماعة ان العبيد مهما ارتفع شأنهم
فهم ها محتاجون الى غنى الله. لا يستغفون عن الله - [00:49:31](#)

ومن زعم ان عيسى غني عن الله او الولي غني عن الله فهذا من الشرك الاكبر المخرج من الاسلام وكان من اهل الحين والجحيم عيادة
بالله تعالى قوله كان من اهل الحي في بعض النسخ كان من اهل الخسنان والجحيم - [00:49:54](#)

والحين بمعنى يعني يأتي بمعنى الموت. ويأتي بمعنى الهاك فلان من اهل الحين يعني من اهل الهاك والجحيم يعني من المתוعدين
بالنار ثم ذكر اثبات الصفات الفعلية لله تعالى خلافا لمن - [00:50:21](#)

خلافا للاشعرية ما تريدي الذين لا يثبتون هذه الصفات الا بتأويل والله تعالى يغضب ويرضى لا كاحد من الورى الله اليكم قال رحمة
الله تعالى لعلنا نقف على هذا كلام شوي طوبل - [00:50:42](#)

عن الصحابة والخلافة تم ختم الرسالة نحتاج الى سبت اخر. السبت هذا اللي يأتي اعتذر اللي بعده ان شاء الله سبحانه وتعالى
وبحمدك تفضل الصحيح انها لا تموت. كل ما في الجنة - [00:51:01](#)

والملائكة ما جاء فيها احاديث صحيحة تدل على الموت جاء في احاديث لكن فيها كلام ما خلقها الله للفناء خلقها الله للبقاء انما
الذى يموت وتفنى العالم السفلي ما دون الجنة والنار - [00:51:31](#)

ما دون الجنة هذه التي تفني نعم نعم ذكر جمع من اهل العلم ان الابن الصالح من سعي الانسان لحديثها قال الابن من كسب ابيه او
الولد من كسب ابيه - [00:51:50](#)

وايضا كل ما تسبب فيه الانسان فهو من كسبه ينقل هذا ونقله عن شيخ الاسلام ابن تيمية ابن القيم لكن المقصود ابن القيم ومقصود
شيخ الاسلام نار الموحدين وليس نار الكافرين - [00:52:10](#)

ال الحديث له سبب ورود الحديث له سبب ورود ولذلك نقول ان الصدقات تتفاصل بحسب الاحوال انت رحت الى قرية عندهم نهر شنو
تسوي لهم بير؟ ما عندك سالفة لكن ما عندهم مسجد - [00:52:28](#)

انا راح اقول لك افضل شركة تبني للمسجد رحت بلد عندهم مسجد ما عندي همي يقول لك افضل الصدقة في سقي الماء رحت بلد
عندهم مسجد وعندهم بير لكن فقراء - [00:52:49](#)

ما عندهم شي سويت لهم مخبز صدق. فلذلك هذه الاحوال تختلف باختلاف الاحوال سبب الورود يؤكد هذا المعنى ما استطيع ان
اقول بحسب الاحوال شو الاحوال اللي يعني انت اذا شفت مسجد ناقص - [00:53:05](#)

اه ببيان وانت الحين بين خيارين تسوى بير ولا تسوى ببيان المسجد مثلا طيب البير هل هم بحاجة ولا لا؟ طيب ببيان المسجد اذا ما
حطيت ببيان هل الكلاب حمير بهائم تدخل المسجد او لا؟ لازم احوال هي اللي تحيط تغير الاحكام - [00:53:24](#)

هيا سبحانه وتعالى وبحمدك نشهد - [00:53:46](#)